

الدرس الثامن عشر من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة من قوله (ولتؤمنن بمعجزات الأنبياء)

وليد السعيدان

الدرس الثامن عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد احد منكم ملخص القواعد اللي مضت - [00:00:01](#)

نقراها ولا راح صاحب التلخيص طيب يلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قال الناظم وفقه الله تعالى - [00:00:15](#)

ولتؤمنن لام امر ولتؤمنن بمعجزات الله شدد النور ولتؤمنن لا ولا تؤمنن مشكلة دي ولتؤمنن ولتؤمنن بمعجزات الانبياء كذا كرامات عباد اولياء. طيب الكلام على هذا البيت في جمل من المسائل - [00:00:38](#)

المسألة الاولى ما عقيدة اهل السنة والجماعة في المعجزات ما عقيدة اهل السنة والجماعة في معجزات التي يجريها الله جل وعلا على يد الانبياء اقول مذهبنا في ذلك هو الايمان بما صح منها - [00:01:08](#)

فيجب علينا وجوبا قطعيا بان كل معجزة ثبتت لنا بالطريق الصحيح فانه يجب علينا ان نؤمن بها وان نصدق بها والا نناقش فيها وان نعتقد الاعتقاد الجازم انها من جملة ما يجريه الله جل وعلا على يد انبيائه ورسله - [00:01:28](#)

وان الرسل لا قدرة لهم ولا طاقة لهم على اجراء هذه الاشياء من قبل انفسهم وانما الله جل وعلا هو الذي يجريها على ايديهم فالناقة فالمعجزات التي اجراها الله جل وعلا على يد نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام - [00:01:52](#)

وهي تسع ايات بينات هذه ليست في قدرة البشر ولا في طاقتهم ان يجروها ولكن الله اجراها من باب اظهار صدق هذا الرسول في دعوى انه رسول الله وانه تجب طاعته - [00:02:13](#)

والايمان به ومتابعته وكذلك خروج الناقة لي في قوم صالح ايضا هذه من ايات الله ومعجزاته وكذلك في المعجزات التي اجراها الله جل وعلا على يد نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:02:28](#)

يبرئ الاكمه والابرص ويخرج الموتى باذن الله وينبئ الناس بما يخفونه من الارزاق والاموال في بيوتهم كل ذلك من المعجزات التي يجريها الله على يد انبيائه اذا يجب علينا ان نؤمن بها وبما صح منها - [00:02:46](#)

والا نكذب بشيء من ذلك وقد اجمع علماء المسلمين ان من كذب بشيء من المعجزات الثابتة بالكتاب وصحيح السنة فانه كافر خارج عن ملة الاسلام بالكلية اذا كذب بشيء من هذه المعجزات التي ثبتت بالطريق الصحيح فانه كافر - [00:03:03](#)

لانه تتضمن تكذيب دعوى الرسالة لانها تتضمن تكذيب الخبر وتكذيب دعوى الرسالة فان قلت عفوا ما المسألة الثانية اعلم رحمك الله تعالى ان المعجزات في في النبوات والرسالات السابقة قد اندثرت وانتهدت - [00:03:23](#)

ولم يبق شيء منها ابدا فهي معجزات وقتية انتهت بانتها انبياء او بانتها ازممنتها واوقاتها لا معجزة نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وهي القرآن العظيم فانها - [00:03:43](#)

هي الاية والبرهان والمعجزة الباقية الى ان يرفعه الله جل وعلا من الارض المسألة الثالثة اعلم ان طبيعة المعجزة تتناسب مع ما يتقنه ويتفوق فيه القوم الذين ارسل الله اليهم هذا الرسول - [00:04:01](#)

حتى تكون دامغة معتقداتهم الباطلة يعني مثلا قوم فرعون الذين ارسل اليهم نبي الله موسى كانوا قد تفوقوا في امر السحر وكان

لرفعون سحرة يسخرون له الناس ويسخرون له الاشياء - 00:04:22

فجعل الله جل وعلا معجزة موسى من هذا الجنس ولكنها ليست سحرا بل هي حق لان الكون كله خاضع لامر الله جل وعلا وقهره وسلطانه ولذلك تكون المعجزة متناسبة للامر الذي تفوق فيه هؤلاء القوم على وجه الخصوص - 00:04:45

لانهما تكون ادعى لايمانهم واستسلامهم وخضوعهم وانقيادهم واقامة الحجة عليهم فارسل الله جل وعلا نبيه موسى وجعل معجزته في ان يدخل يده في جيبه ثم يخرجها وعليها نور كالقمر وكذلك يلقي العصا ثم تتحرك - 00:05:03

ثم تتحول الى ثعبان بامر الله جل وعلا حقيقة لا تخييل ولا سحر وانما بامر الله جل وعلا فلما رأى السحرة ذلك الامر عرفوا ان هذا ليس من جنس افعالهم فاؤل من امن هم هؤلاء المتفوقون في امر السحر - 00:05:25

لعلمهم العلم الاكيد ان هذا لا يمكن ابدا ان يأتي به بشر من عند نفسه لانهم معلمون في السحر لكل ساحر عليم يعني يعني يا معلم ها ما فوقهم احد في السحر ابدا فكيف يأتي هذا - 00:05:42

بمثل هذه التي الاشياء التي نعجز عنها. اذا اكيد ان له ان وراه ربا ارسله بهذه الاشياء فخروا مباشرة سجدا فخروا مباشرة سجدا وهذا من حكمة الله جل وعلا وقوم هود - 00:05:58

عليه وعلى نبينا وعلى عامة الانبياء والرسل الصلاة والسلام. تفوقوا في امر القوة بامر القوة ولذلك اغتروا بقوتهم في قول الله جل وعلا وقالوا من اشد منا قوة وقد كانوا يبنون المدائن العظيمة ذات العماد - 00:06:18

فكان من مدائنهم العظيمة مدينة اسمها ارم حكى الله عنها وعن شئ من صفاتها في سورة الفجر قال ارما ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد فكانوا اقوياء يحملون الصخور على اكتافهم يأتون بها من الاماكن البعيدة. وكانت القرى المجاورة لهم تخافهم وتخاف بطشهم - 00:06:37

فاجرى الله جل وعلا المعجزة على نبي الله هود متحديا لهم. وهي التحدي لهم ان يمسه ان يمسه بسوء قال الله جل وعلا فكيدوا عنه اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيته فهذا تحدي قال فكيدوني - 00:07:01

ثم لا تنظرون. يقول ان كنتم فعلا اقوياء فانا اتحداكم جميعا وانا في مكاني هذا ان تأتوا ان ان تمسوا مني شعرة واحدة يلا انتم على قوتكم وعلى جبروتكم التي نال لها الصخر. وتحطمت من اجلها وتكسرت من اجلها صخور الجبال. انا اتحداكم الان - 00:07:20

ان تمسون ان تمسوني بشيء من السوء ما استطاعوا فاذا معجزة نبي الله يهودي ان ان تحداهم في قوتهم اتحداهم لم يستطع احد منهم ان يصل اليه بسوء لماذا؟ لان الله جل وعلا هو الذي هو اشد منهم قوة - 00:07:41

وكذلك معجزة نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام فان بني اسرائيل من النصارى متفوقون في الطب الى الان متفوقون في الطب عندهم عندهم من الطب ما ليس عند غيرهم فجعل الله جل وعلا معجزته من هذا الجنس - 00:08:00

ولكنه طب لا يستطيعه الاطباء وهي انهم طبعا عادة الاطباء انهم يرفعون ايديهم عن الابرص ما يستطيعون البرص في حالته المتأخرة ما يستطيع الاطباء ان يعالجه ابدا عيسى عليه الصلاة والسلام بامر الله واذنه كان يمسح المكان المبرئ جسم الابرص ثم

يرده الله جل وعلا على احسن ما كان. تحداهم - 00:08:16

صارت معجزته متناسبة ومتناسقة مع ما يتقنون. لان هذا اوقع في قيام الحجة ولا لا؟ اوقع في قيام الحجة. لكن لو كانت معجزة نبي الله موسى على الطب اليهود ما عندهم - 00:08:39

ما يفهمون هذا الامر فلا تقوموا عليهم الحجة وكان يأتي بشيء لا يستطيعه الاطباء وهو انه يمر على صاحب القبر فيقول له قم ويناديه باسمه ثم يقوم ينفذ الغبار عن رأسه - 00:08:51

ما يستطيعها الاطباء ابدا ما يستطيعه الاطباء والاطباء لا يستطيعون تحريك الجمادات او نفخ الارواح او اعادة الحياة في في جسد خرجت منه الروح واما عيسى عليه الصلاة والسلام فكان يقدر بامر الله بامر الله. ولذلك الله جل وعلا ينبه في في ثانيا الايات

قال باذن الله ثم بالاية - 00:09:05

قال باذني فهذا لا يستطيعه عيسى عليه الصلاة والسلام من قبل نفسه وانما هو بامر الله جل وعلا واما خاتمهم ومقدمهم واکرمهم عند

الله ارفعهم منزلة عند الله نبينا عليه الصلاة والسلام فكانت معجزته ايضا من جنس ما يتقنه قومه وهو البلاغة والفصاحة -

[00:09:28](#)

فقد كانت قريش اوتيت من البلاغة والفصاحة ما جعل اصحاب الفصحاء والبلغاء من اهل القرى المجاورة يتحاكمون الى لغة قريش فكان الشعراء من تلك البلاد يجتمعون في سوق عكاظ ومجنة وغيرها وينتدب لهم رجل من قريش ويستمتع اشعارهم فيقول انت

[00:09:49](#) لغتك -

فانت ما تصلح انت ويحتكمون يفتصلون امرهم وتنتهي منازعتهم في امر اللغة والفصاحة والبلاغة اذا نطق القرشي بشيء. حتى انهم

[00:10:08](#) اذا اختلفوا في شيء رجعوا الى لغة رجعوا الى لغة قريش -

ولذلك لما جاء عثمان عليه رضي الله تعالى عنه وارضاه يجمع القرآن قال لهم لزيد وغيرهم ممن ممن امرهم بجمع القرآن قال اذا

[00:10:23](#) اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش فانه بلسانها نزل -

فامر الفصاحة والبلاغة عندهم لا لا يطاق شيء بلغه في الفصاحة المبلغة المبلغ العالي فانزل الله كتابه بفصاحة وبلاغة واعجاز اعجزت

[00:10:37](#) السننهم ان تعارظه اتحداهم تحداهم تحدي القادر المقدر القدير الذي لا يعجزه شيء جل وعلا -

فليأتوا بسورة من مثله. يلا اتحدى. اول شي قال اتحداه من يأتوا بمثله ثم تنزل معهم قال طيب بعشر سور من مثله قال طيب بسورة

[00:11:01](#) من مثله يوم جاء الثور ومسيلمة -

يبي يعارض القرآن جاب كلام يضحك منه يضحك من السفهاء قبل العقلاء يقولون انه يقول كما في طبقات قال الفيل وما ادراك ما

[00:11:19](#) الفيل يحسب كل فيل فيل يجب كل من نطق بالفيل جاب قرآن -

الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير. ايجعله يتوطاك بعد صحيح اجيب عجيبين وكانوا اذا قرأ عليهم القرآن

شخصوا بابصارهم وفقرؤا افواههم ما يستطيعون يعارضون ابداء. لما ارسلوا الوليد ابن المغيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم يعرض

[00:11:39](#) عليه بعض الاشياء. بدأ يعرض عليه يقول اطلب ما تشاء يا محمد انا -

يكون بنزين لك وينظبط لك والنبي عليه الصلاة والسلام يطأطأ رأسه يسمع فلما فرغ قال افرغت ها افرغت؟ قال نعم. قال طيب

[00:12:11](#) اسمع مني بسم الله الرؤوف من الشيطان الرجيم بسم الله حاميم وقرأ عليه بدأ يقرأ عليه -

نظر اليه خلاص ساكت كان القرآن يأخذ بالباهم لانهم اهل فصاحة واهل لسان يعرفون وش معنى القرآن هذا فلما رجع الى قومه قالوا

[00:12:28](#) نقسم بالله ان ابا الوليد هذا رجع ابو الوليد او الوليد هذا رجع بغير الوجه الذي جاء به -

قال تعالوا انتم يوم جاهم قال تعالوا انتبهوا انا جلست مع الكهنة وعرفت تمتات وخرابيظهم ذا ما هو بتمتمة كهنة ذي وجلست مع

[00:12:48](#) السحرة وعرفت عقدهم ونفتهم ذا مهوب قول ساحر ذا -

والعرب بتجيككم في الحج في موسم الحج. فدبروا رأيكم قولوا شي ترى هو بيلقونه وبيلاقهم. بيقرا عليهم ذا القرآن وبببسلمون

[00:13:02](#) فدبروا اعماركم قال طيب شير علينا شير علينا وش نقول؟ قال ان قتلوا شاعر -

ان قلت قول شاعر انا اعراف قول جميعنا نعرف قول الشعرة هذا مهو له في قوافي الشعرة ولا في اوزان الشعرة بعيد عن قول

[00:13:21](#) الشعر ان قتلوا كاهن فظحوكم -

لكن احسن شي تقولون ان الساحر وانه كان يعلمه بشر فانزل الله جل وعلا فيه انه فكر وقدر فقتل دعوة عليه كيف قدر؟ يعني باي

[00:13:32](#) عقل قدر توك فقر اتفاق قدام محمد عليه الصلاة والسلام يوم قرأ عليك ثم تعود تقول قول ساحر -

ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر القرآن يجيب كل شي ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر يقول هذا احسن شيء نقوله

[00:13:57](#) بل كانوا يجتمعون بل كانوا يأتون في الليل -

قرب بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي يستمعون ايش؟ يستمعون القرآن. فربما سقط بعضهم في بعض بسبب ظلمة

[00:14:20](#) الليل وقال من انت؟ من انت قال وش اللي جابكم انت -

فيتعاهدون على الا يرجعوا فتأبى بلاغة القرآن وفصاحته واخذه بمجامع قلوبهم الا ان يرجعوا الليلة الثانية فاذا هذه هذا هو شأن

المعجزات. شأن المعجزة انها تكون متناسبة مع ما يدعيه هؤلاء القوم او ما يتقنونه او ما بلغوا الغاية العظمى والدرجة القصوى

والمنزلة السنية فيه - [00:14:32](#)

فيأتي تأتي هذه المعجزة تكسر رؤوسهم وتظهر عجزهم وتبين ان ان فوق ان فوق ان فوق قدرتهم وطاقاتهم ربا لا يعجزه شيء جل

وعلا اذا هذا هو شأن هذا هو شأن المعجزات. هذا هو شأن المعجزات - [00:14:58](#)

من من المسائل ان المعجزات من خصائص الانبياء من مسائل اهل السنة في المعجزات انها من خصائص الانبياء وانه لا يمكن ابدًا

ان يجري الله جل وعلا على يد احد من الخلق معجزة غير غير الرسل - [00:15:18](#)

غير الرسل فكل من يدعي اجراء المعجزة عليه فانه كذاب وكافر ومنا ومن شؤونها ايضا انها تأتي ابتداء احيانا ومن مسائلها

ايضا ان المعجزة تأتي ابتداء احيانا او تأتي بالطلب - [00:15:36](#)

ان جاءت المعجزة ابتداء انتبهوا يا جماعة ان جاءت المعجزة ابتداء لم توجب تعذيب من كذب بها الا اذا عاند وحارب الرسل واما ان

جاءت بالطلب فان الهلكة تأتي بعد التكذيب بها مباشرة - [00:15:54](#)

ولذلك يقول الله جل وعلا وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون. ولذلك لما طلب كفار قريش انتبه المعجزة تأتي ابتداء

وتأتي بالطلب ان جاءت ابتداء ها - [00:16:15](#)

لم يستلزم العذاب التكذيب بها الا اذا حارب الرسول فينزل العذاب واما اذا جاءت بالطلب فاعلم ان العذاب يأتي بعد التكذيب بها

مباشرة واضحة ذي يا جماعة ولذلك يقول الله لما جاء كفار قريش وقالوا يا محمد نبي معجزة. اذا هذي معجزة طلب الان -

[00:16:31](#)

قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفيض ما كفتكم ذيك العنب

وان بعد انهار او تسقط السماء علينا كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلًا - [00:16:52](#)

ماما وما يكفي بعد او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء وبعد اصبر. ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا يعني روح

فوق وتعود بدون كتاب ترى اسمح لنا ما في ايمان - [00:17:14](#)

حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. قل سبحان ربي هل كنت الا شر رسولا؟ ثم قال ايش وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا وما

منعيش طب هداه ويستغفر ربه - [00:17:28](#)

الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا. لو ان الله يقول العلماء لو ان الله اجاب كفار قريش الى هذه المعجزات وحققها لهم وكذبوا بها وش

بيصير لاصابهم عذاب الاستئصال مباشرة - [00:17:50](#)

ولذلك من رحمة الله الا يستجيب لهؤلاء القوم لم يستجب لهؤلاء القوم رحمة بهم رحمة بهم اذا المعجزات تأتي ابتداء ولا تستلزم

العذاب بالتكذيب الا اذا حارب الرسول وتأتي بالطلب وتأتي بالعذاب اذا كذب اذا كذب اهل. ولذلك يقول الله جل وعلا عن الحواريين -

[00:18:05](#)

انهم قالوا لموسى لعيسى عليه الصلاة والسلام هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا

نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا. هذا الان معجزة طلب ولا معجزة الابتداء - [00:18:28](#)

طلب انتبه الان وش قال الله جل وعلا وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا

انزل علينا مائدة من سماء الان دعا عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:18:45](#)

تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. وش قال الله؟ قال الله اني منزلها عليكم. وش بعد فمن يكفر بعد

منكم يعني من يكذب بها وهو يستمر على كفره وتكذيبه بك يا عيسى فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا - [00:19:01](#)

من الالم هذه معجزة طلب فقرنت بالعذاب مباشرة بالتكذيب ولذلك لا تستعجل لا تستعجل الامم. استعجال الامم دليل على حمقها.

واستعجالها للعذاب واستعجالها للعذاب هذا هو شأن المعجزات عندنا وان من اعظم من كتب في المعجزات ابو العباس ابن تيمية

رحمه الله تعالى في كتابه الكبير المفيد الذي لم يبحث - [00:19:21](#)

مثله في هذه يعني لم يبحث في هذه المسألة مثله وهو كتاب النبوات وهو كتاب النبوة تكلم عن المعجزة ثم اضيف لكم ايها الاخوان مسألة مهمة وهي ان تسميتها بالاية والبرهان اولى من تسميتها - [00:19:48](#)

بالمعجزة قالوا لماذا؟ قالوا لان المعجزة امر شرعي والمتقرر ان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص اولى ولا لا يا جماعة؟ طيب والفاظ النصوص ماذا سمت المعجزات؟ سمتها برهانا واية فاذا تسميتها بالايات - [00:20:08](#)

والبراهين اولى من تسميتها بالمعجزات مع ان تسميتها بالمعجزات صحيحة لكن الاولى من ذلك ان تسميها اية او برهانا لاتفاق للاتفاق مع لفظ القرآن ثم قال كذا كرامات عباد اولياء - [00:20:30](#)

اعلم رحمك الله تعالى ان خوارق العادات التي يجريها على يد البشر لا تخرج عن ثلاثة اقسام خوارق العادات ايش معنى خوارق العادات يعني ان يجري على يد البشر شيء خارج عن قدرة البشر. ما يستطيعه البشر - [00:20:51](#)

ومع ذلك يظهر على يديه. اذا هذي يسمونها خارقة للعادة هذه الخوارق ثلاث الخالق الاول درسناه وهو خالق المعجزات. وهو امر يجريه الله جل وعلا على يد النبي لظاهر صدقه في دعوى في دعوى الرسالة - [00:21:13](#)

ولاقامة الحجة على قومه هذه واحدة الثانية هي هذه التي نتكلم عنها وهي الكرامة هذا خارق الكرامة امر خارق للعادة يجريه الله جل وعلا على يد احد من اوليائه. لكن لا يظهر صدقه لا لا هذيك - [00:21:31](#)

من الخصائص المعجزات وانما ليثبته ويظهر فضله ليثبته ويظهر فضله والكرامات فيها مسائل واما الخارق الثالث فسيأتينا الكلام عليه بس اخاف انساه وذكروني به ها لاني ما ذكرت له بيت - [00:21:48](#)

وشنا نقول؟ اي نعم الكرامات فيها مسائل. المسألة الاولى اجمع علماء اهل السنة على وجوب الايمان بما ثبت من الكرامات كتابا وسنة وانه لا يجوز التكذيب بشيء من هذه الكرامات الثابتة - [00:22:09](#)

انما يشترط اهل السنة ثبوتها فقط فاذا ثبتت فانه يجب علينا ان نؤمن بها وان نصدق بها التصديق القطعي الذي لا يخالطه شك ولذلك لا تجد كتابا من كتب اهل السنة الا وفيه وجوب الايمان بالكرامات - [00:22:25](#)

فان قلت وهل هناك كرامات في القرآن؟ اقول كثيرة اكرامات في القرآن كثيرة وقد ذكرها الامام اللالكائي رحمه الله تعالى في كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. في المجلد الاخير - [00:22:44](#)

منها مثلا الكرامة التي اجراها الله جل وعلا على يدنا على يد ام موسى كرامة عظيمة ولا لا وهي صديقة رضي الله تعالى عنها وارضاهها وليست نبية خلافا لابن حزم - [00:23:01](#)

وبعض من ينتسب للسنة فام موسى اوحى الله اليها قال واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه هذه هي الحالة الاصلية طيب قال الله جل وعلا اذا تعذر الاصل يصار الى البدن فان خفت عليه - [00:23:19](#)

ها فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وهذه كرامة ان حفظ لها ولدها وان اختاره من جملة بني اسرائيل وجعله نبيا ورسولا لهم - [00:23:39](#)

ثم اختار الله ولد هذه المرأة الصالحة ان يتربى في حجر عدوه الذي ما ترك احدا الذي قتل الاولاد واستحيا النساء يقتل اولادهم ويستحيي نسائهم ويأبى الله من فوق سبع سماوات الا ان يتربى هذا الرجل ها في حجر فرعون - [00:23:56](#)

والذي سوف يكون موته وهلاكه وزوال ملكه على يده فهو يربي له يربي له اية من آيات الله اجراه الله على هذا قال واوحينا الى ام موسى اوحينا وانت تقول ليست نبية - [00:24:18](#)

طيب كيف يوحى الله لها وليست نبية نقول ان الوحي هنا هو الاعلام بالخفاء فهو وحي حاصل لبعض البشر ولكنه وحي لا تحصل به النبوة فهو ليس الوحي الذي تحصل به النبوة والرسالة. مثل قول الله جل وعلا واوحى ربك - [00:24:35](#)

كالى النحل ولا نظن ان احدا يقول النحل نبىه ورسوله صح ولا لا؟ فاذا هذا اعلام بخفاء اعلام بخفاء يعني انه القى في روعها ان تفعل ذلك. اوقى في روعها ان تفعل ذلك - [00:24:51](#)

ومن ذلك ايضا ما اثبته القرآن من كرامة من كرامة مريم الصديقة رضي الله تعالى عنها وارضاهها فان الله اجرى على يدها كرامة وهي

انها انجبت ولدا صار رسولا من غير - 00:25:07

من غير اب وهذه كرامة هذه كرامة اجراها الله على يد هذه المرأة الصالحة وكذلك الكرامة التي اجراها الله على اسيا امرأة فرعون بعد ايمانها واستقامتها ها قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين. هذه كرامة -

00:25:22

هذه وكذلك الكرامة التي اجراها الله على يد ذلك العبد الصالح في قرية نينوى وهي القرية التي ارسل الله فيها رسولين فكذبوهما فعززنا بثالث وهي قرية نينوى ومع ذلك جاء ذلك الرجل يأمر قومه ويدعوهم الى الله فاجتمعوا عليه فقتلوه فاخبر الله عنه انه دخل

الجنة مباشرة. قيل ادخلي الجنة - 00:25:44

قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي والكرامات كثيرة وذكرت طرفا منها في كتاب اتحاف اهل الالباب واما الكرامات في السنة ايضا ثابتة. فاذا اهل السنة يؤمنون بها ايمانا قطعيا جازما. لكن اهل السنة يشترطون شيئا - 00:26:08

وهو ثبوت هذه الكرامة ثبوت هذه الكرامة. المسألة الثانية اعلم ان الكرامة من خصائص اولياء الله المتقين الكرامة من خصائص اولياء الله المتقين فكل من ادعى ان هذا الذي جرى على يديه كرامة فلا بد ان نعرض حاله اولا على الكتاب والسنة. فان كان متفقا مع هدي الكتاب والسنة - 00:26:25

نصدق ونؤمن بان هذه كرامة. اذا فصل القول فيها اهل السنة والجماعة واما ان تظهر الكرامات على يد المخاريق ودراويش الصوفية ومهابيل ها مهاويس الرافضة والشيعة فان هؤلاء وان مشوا على الماء وان طاروا في الهواء وان اكلوا الجمر وادخلوا - 00:26:50 السيوف ببطونهم ها وان اكلوا الشيء فخرج من آادبارهم كل ذلك من مخاريق السحرة والشياطين. هي التي تفعل بهم ذلك لماذا؟ لان الله جل وعلا يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. والكرامة من خصائص اولياء الله

المؤمنين المتقين - 00:27:11

من خصائص اولياء الله المؤمنين المتقين ولذلك نجد ان من الناس من يدخل النار ويخرج سليم ولا لا ولذلك ابن ابن تيمية رحمه الله تحدى هؤلاء الرفاعية والبطائحية تحداهم قال ان بعضهم يدهن جسمه بدهن النارج - 00:27:32

وهذا دهن يمنع الاحتراق يقول فلنغتسل قبل دخولنا في النار ندخل انا واياه في النار والذي يحترق عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يوم جا يوم صمل معهم خافوا قالوا لا دوروا واحد غير هذا منا مناظرينه - 00:27:52

وبعضهم يدخل الجمر ثم يخرجهم تجدون ان الان في هذا الزمن من تطأ السيارة الثقيلة على صدره ثم يخرج سليم انتم معي اخوان ولا نمتوا ها او او تأتي يأتون بالدبابيس ها ويفرشونها تحت او الزجاج ثم - 00:28:08

يطؤونه عليه او يأكلوا الزجاج او يدخل الافةى الكبيرة في في في فمه او السيف الكبير او سيوف كثيرة او يدخل النار في فمه ويخرجها كل هذه ليست بكرامات عند اهل السنة لماذا؟ لانها تجري على يد اناس قد خالفوا هدي الكتاب والسنة - 00:28:27

ولذلك مثل هذه الخوارق التي تجري على يد يعني تجري على يد كثير من الكفرة الذين لم يسلموا اصلا فضلا عن هؤلاء المبتدعة الذين خالفوا الكتاب والسنة فاذا ليس كل من ادعى الكرامة لابد ان نقبل دعوته لا. وانما نعرض حاله على الكتاب والسنة. فان كان متفقا مع ما جاء به الكتاب والسنة فاهلا وسهلا - 00:28:46

والا فانما جرى على يديه هو الخارق الثالث وهو مخارق السحرة والشياطين والكهنة ومن مسائل الكرامات عند اهل السنة قاعدة مهمة وهي ان القاعدة المتقررة عند اهل السنة تقول كن طالبا للاستقامة لا - 00:29:09

كن طالبا للاستقامة لا للكرامة. من يشرح لي هذا الكلام نعم يا شيخ محمد ثم استقمنا نعم جميل مم ثم تأتي بها نعم اي نعم يعني يعني مثل ما قال شيخ محمد - 00:29:25

اه ان الانسان لا يجوز له ان يقصد بقلبه ان ان يكرمه الله جل وعلا بشيء من الكرامات حتى يظهر فضله. لا لا يطلب الانسان الكرامة وانما ينبغي للانسان ان يطلب الاستقامة على هدي الكتاب والسنة فقط. فان جاءت الكرامة ابتداء وتفضلا من الله جل وعلا فالحمد

لله - 00:30:23

بل حتى لا يشرع الدعاء بها فالدعاء بطلب الكرامة من البدع. يعني ما تقول والله اللهم اني اسألك ان تجري على يدي خالق الكرامة هذا ليس من من السنة ابدأ - [00:30:44](#)

هذا ليس من السنة. ولذلك ينبغي للانسان ان يحرص وان يكون قصده في المقام الاول طلب الاستقامة ان يحرص على طلب الاستقامة واما الكرامة فانها تجري من غير طلب فانها تجري من غير طلب - [00:30:56](#)

واما عامة اهل البدع من الصوفية وغيرهم فانهم يحرصون على ان على طلب الكرامة ولذلك تجد الواحد منهم ربما نام مع الافعى جعلها تخرش وجهها ان شاء الله ها طول الليل فاذا خرج من من الغرف من باب - [00:31:10](#)

فهو سليم خلاص صار وليا من اولياء الله شلون يببب مع افعى مع هذا الحيوان ها مع هذا يببب مع هذا الحيوان السام ومع ذلك يخرج سليم مع انها لا غرابة لانه حيوان ومنام مع حيوان يعني - [00:31:28](#)

وبعضهم ربما يببب معي يهيم في البراري والسحار والصحاري الصحراء والقفار البعيدة بدون ماء ولا طعام الليالي ذوات العدد فاذا رجع سليما معافى يقولون خلاص هذا اطعمه الله وثقافة تكون كرامة له - [00:31:49](#)

فتكون كرامة له وهذا كله من مخاريق ودراويش الصوفية ودراويش الصوفية ولكن اهل السنة يقولون لا انتبه لا شأن لك بالكرامة لا شأن لك بالكرامة وانما لك شأن بالاستقامة. ان تستقم مثل ما قال الشيخ محمد ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وايضا وصية النبي وسلم لذلك الرجل - [00:32:13](#)

سفيان بن عبد الله الثقفي قال قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم. قال الله جل وعلا فاستقم كما امرت ومن تاب معك - [00:32:35](#)

لا تطغى فان جاء فان اراد الله جل وعلا ابتداء ان يجري على يدك الكرامة فالحمد لله هذا فضل ونور على نور ومن مسائل الكرامة عند اهل السنة قاعدة مهمة انتبهوا لها. ليس من جرت على يديه كرامة يلزم ان يكون افضل ممن لم تجري عليه - [00:32:48](#) ايه ده ان اجراء الكرامة على يد احد من الاولياء ليس دليلاً على انه افضل ممن لم تجري على يده هذه الكرامة طيب واحد غير الشيخ محمد يشرح لي هذي - [00:33:07](#)

ولا واضحة ما تحتاج لها شرح ها ولذلك لو لو حسبت ونظرت الى الكرامات التي اجراها الله على يد امير المؤمنين عمر لوجدتها اكثر بكثير من الكرامات التي جرت على يد من؟ ابي بكر رضي الله عنه. مع ان الامة مجمعة على ان ابا بكر على ان ابا بكر - [00:33:24](#) من عمر بل هو افضل الامة بل هو افضل الخلق اقصد المكلفين يعني من الانس والجن بعد الانبياء والرسل ابو بكر رضي الله عنه وارضاه ومع ذلك ما جرت على يديه كثير من الكرامات - [00:33:43](#)

بل ان من المتأخرين من السلف الصالح من اجرى الله على يديه من الكرامات ما لم يجره على الصحابة قولوا له يا جماعة هذا معروف ومع ذلك الامة متفقة على ان الصحابة افضل الامة على الاطلاق - [00:33:59](#)

ما كان ولا يكون بعدهم فاذا ليس ليست الكرامة دليلاً على التفضيل المطلق لا هي فضل وكرامة من الله وتثبيت من الله لكنها ليست مجالاً لايش ؟ للتفضيل بين المؤمنين. لا تقول والله هذا من هذا افضل لماذا؟ لانه مؤمن - [00:34:16](#)

ولانه يصلي ولانه جرت على يده كرامة لا لا لا. الكرامة ليست مجالاً للتفضيل بين عباد الله. اذ قد يكون من لم تجري على يده الكرامة اعلى آآ درجة ومنزلة عند الله ممن جرت على يده الكرام. فان قلت ولماذا - [00:34:37](#)

نقول لان من مقاصد الكرامة تثبيت الولي وهذا موكل الى ايمانه فلا يحتاج الى تثبيت صح ولا لا؟ هذا موكل الى ايمانه ما يحتاج الى تثبيت وهذا فضله ظاهر ولا يحتاج الى - [00:34:55](#)

الى شيء يثبت وقولوا لايمان. لكن هذا الولي قد يقع مثلاً في موقف محرج او قد يقع في اكراه او ضرورة فربما يختل فيجري الله على يد الكرامة من باب تثبيته - [00:35:09](#)

من باب تثبيته مثل ما كان خبيب يأكل عنقوداً من العنب في مكة قبل ان يقتلوه يأكل عنقوداً من العنب وفي مكة وفي الحبس من اللي دخل له ذا العنقود - [00:35:23](#)

ولا اللي يجمعه فهذه كرامة من باب التثبيت من باب التثبيت وما اجملها اذا جاءت في وقتها ثم اعلم ايها المسلم انك ان كل مؤمن له كرامة فاعظم الكرامة التي يمتن الله بها عليه كرامة التوفيق للدين - [00:35:43](#)

موب ذي كرامة يا جماعة ليست القضية ان الكرامة اني اكل لك بردقانة ولا عنب ولا ها. كرامة انك تنقذ من النار. انك تهتدي الى طريق الموفقين والسعداء والصالحين اذا نحن مكرمون ولا لا - [00:36:01](#)

الله جل وعلا كرمنا بهذا الدين طيب واعطانا الله كرامة اخرى غير الاسلام بعد. كرامة ايش كرامة الاستقامة على طريق اهل السنة لان كم من مسلم ولكنه مسلم اشعري ومسلم صوفي ومسلم ها بعيدين عن يعني هم مسلمون في الاصاله ولكن عندهم بدع لكن انت امتن - [00:36:16](#)

الله عليك بكرامة التوفيق للاسلام وبكرامة التوفيق الانضمام لدائرة اهل السنة والجماعة ثم اذا ترقيت في ذلك قد يكرمك الله بكرامة ثالثة وهي ها ان تكون جهبذا من جهابذا اهل السنة والجماعة وطالب علم من علماء وعالم من علمائهم ومفتيا من مفتيهم - [00:36:35](#)

ها بل ان جلوسنا في هذه الحلقة هذا نوع كرامة. قولوا لي يا جماعة حلقة تحفنا فيها الملائكة وش بعد؟ جلسائنا الملائكة وتغشانا الرحمة وتنزل علينا السكينة اقصد على مجالس العلم على وجه الاجمال ليس يعني شهادة - [00:36:55](#)

وانما بوجه على وجه العموم هذي كرامة. كم من انسان ونحن جالسون نستمتع العلم؟ كم من انسان يشرب الخمر الان ما وفقه الله وكم من انسان جالس عند غنى وكم من انسان يزني وكم من انسان يسرق؟ وكم من انسان يفحط الان في هذا الوقت - [00:37:10](#)

ها ومع ذلك الله جل وعلا قادنا واخذ بنواصينا في هذا الوقت ان نستمتع العلم. اليست هذه كرامة هذه كرامة برك بوالديك كرامة التزامك التزامك بشريعة الله هذي من اعظم الكرامات فلا تقل والله لا تنظر الى من اعطاه الله الكرامة بانه افضل منك لا - [00:37:27](#)

الكرامة ليست مجالاً للتفضيل بين المؤمنين واطحة هذي ولا لا ومن مسائل الكرامة عند اهل السنة والجماعة من مسائل الكرامة ان من لم تعنه كرامته على طاعة الله والتواضع للحق والخلق فليست بكرامة - [00:37:47](#)

ان من لم تعينه تلك الكرامة على طاعة الله جل وعلا وحمده وكثره شكره وتحمله على التواضع للحق والخلق فهذه ليست بكرامة نافعة صح ولا لا؟ لان الكرامة بعض الناس قد تجري على يده كرامة من الله ولكنها تكون سببا لغروره وابرار نفسه ورؤية ذاته - [00:38:07](#)

ها وتكون سببا من الاسباب التي توجب له الامن من مكر الله فيتنازل عن شيء من الطاعات. يقول بما ان الله اكرمني هذه الكرامة اذا اراد بي خيرا. فربما يحمله ذلك على - [00:38:30](#)

التقصير في حق الله جل وعلا اتكالا على رجاء على الرجاء او اتكالا على المغفرة اما من اذا اما العبد اذا جرت على يده كرامة ثم قام بشكر الله جل وعلا وحمده والثناء عليه والانطراح بين يديه والاعتراف بالتقصير في جنبه ثم حمله ذلك على - [00:38:42](#)

لله جل وعلا وللخلق وازداد وازدادت جذوة الايمان في قلبه ها وازداد بريق نور محبة الله جل وعلا في العطاء هذه هي الكرامة الصحيحة فمن لم تحمله الكرامة الا على - [00:39:03](#)

الرياء والسمعة ورؤية الذات فهذه ليست بكرامة حقيقية هذه مجمل المسائل التي قررها اهل السنة والجماعة في مسألة الكرامات. اذا هي عقيدتان عندنا حملهما هذا البيت العقيدة الاولى وجوب الايمان بمعجزات وبراهين وايات الانبياء. الثانية الايمان بكرامات الاولياء - [00:39:19](#)

بقي عندنا وقت حد عنده سؤال في هذا البيت شف اي نعم نعم ايه احسنت اذا هذا هذان نوعان يجريهم الله على يد اوليائه المعجزة يجريها الله على يد سادات الاولياء وهم الانبياء - [00:39:42](#)

والكرامة يجريها الله جل وعلا على يد ها الكرامة يجريها الله جل وعلا على يد الاولياء هل يمكن ان تستمر الكرامة كما تستمر المعجزة احيانا الجواب نعم ممكن اليست استمرار بعض المؤلفات ازمة طويلة تعاقبت عليها الدهور وتعاقبت عليها يد طلبة العلم ليست هذه كرامة لهذا الولي - [00:40:07](#)

اوليس اقبال الله بقلوب العباد على قراءة هذه الكتب؟ وقد توفي من مئات السنين ولا تزال الامة تتفياً ظلال هذه المسائل والتقارير

والاجوبة وتلك الهداية التي في هذا الكتاب وصاحبها قد توفي. ليس ثمة من ينشر له وليس ثمة ابناء يهتمون بمؤلفاته. ولكن الامة -

[00:40:35](#)

ببكرة ابنيها مقبلة بقلوبها على هذا التأليف. اوليس استمرار التأليف هذا كرامة هذه كرامة هذي كرم بل ان من الكرامات التي يجريها الله على يد الاولياء ان يبقي له الذكر الحسن بين الناس. قال الله جل وعلا ان عن بعض - [00:40:55](#)

لانبياؤه قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين يعني اجعل اجعل الآخرين اللي يأتون بعدي يذكروني بخير واكون داعية لهم على الخير قال الله جل وعلا انا اخلصناهم بخالصة ايش؟ ذكر الدار. يعني هذه الدار الدنيا لا يزال هؤلاء الصالحون يذكرون فيها بخير -

[00:41:12](#)

بينما خلد الله ذكر فرعون وهو ذكر شر فاذا جعل الله جل وعلا ذكرك من مما يعني ممن تذكر بخير؟ اليست هذه كرامة مستمرة لك هذه نعمة عظيمة هذه نعمة عظيمة - [00:41:33](#)

ولله در الشاعر اذ يقول فاعمل لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان عمر ثاني صحيح شيخ الاسلام ابن تيمية توفي اه ستمية وواحد وستين سبعمية وثمانية وعشرين يعني سبعة وستين سنة - [00:41:47](#)

سبعة وستين سنة هذا عمره الفعلي لكن عمره الذكري كم قرون ابعد انتهى ولن ينتهي ان شاء الله ذكره ولن ينتهي ان شاء الله. ذكر ابي العباس ابن تيمية هذه كرامة عظيمة لابي العباس ابن تيمية رحمه الله - [00:42:11](#)

حنا نقول نعم والخالق الثالث مما يجري على يد بعض الناس ها الخوارق الشيطانية وهي ما يجري على يد السحرة واتباع السحرة والكهنة والمشعوذين هذه تجري على ايديهم خوارق خوارق ولكنها خوارق مبدأها من الشيطان - [00:42:28](#)

مبدأها من الشيطان. وفي الاعم الاغلب ان الشيطان لا يعين هؤلاء الا بعد ان يقدموا له قربان الكفر بالله جل وعلا او سب الله او سب رسوله او سب دينه - [00:42:51](#)

واذا سمعت بما يفعله السحرة قبل تعاطيهم السحر لتقززت نفسك من ذلك والعياذ بالله نعم امر عظيم وكلما كان الساحر اشد كفرا كلما كان اشد معونة من قبل الشياطين من ذلك ما ذكره الله جل وعلا مما اجراه مما اجرته الشياطين في تلك العصي التي القاها سحرة موسى - [00:43:06](#)

قال الله جل وعلا فalcوا حبالهم وعصيهم قال الله جل وعلا وخيل يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وهذي وهذي مشكلة كبيرة اذا هذا خالق للعادة ولكنه مردد اليه ايش؟ الى الشياطين - [00:43:30](#)

الى الشياطين وهذا اغلب ما يجري على يد هؤلاء الكهنة والسحرة من الاخبار بالامور المغيبة او الاستدلال على الامور الضائعة انما يكون بسبب الشياطين بسبب الشياطين الملازمة له والله اعلم - [00:43:49](#)

قال الناظم وفقه الله تعالى والفاسق الملي ليس يكفر بل ناقص الايمان فيما قرروا نعم لا يخلدن في النار لا يخلدن لا يخلدن في بدون تشديد يا حبيبي لا يخلدن في النار منهم من احد - [00:44:07](#)

اعني به الخلود دوما للابد. نعم هذه قاعدتان عند اهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة اذا قرأت كلمة الفاسق الملي اعلموا انه مرتكب الكبيرة لان ارتكاب الكبيرة يوجب الفسق. طيب وش معنى الملي؟ يعني فاسق من ملتنا - [00:44:25](#)

الملي يعني من ملتنا وهي ملة الاسلام. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام البخاري من حديث انس قال من صلى صلاتنا ها واستقبل قبلتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تغفر الله في ذمته. فاذا هؤلاء اهل القبلة فهم مسلمون

بالاصالة ولكن عندهم - [00:44:47](#)

كباير يرتكبونها وماتوا عليها ولم يتوبوا. فما عقيدتنا فيهم؟ نقول عندنا عقيدتان متمثلتان في قاعدتين مرتكب الكبيرة له حكم عندنا في الدنيا وله حكم في الآخرة فاما حكمه في الدنيا فيتمثل في هذه القاعدة التي تقول - [00:45:09](#)

مرتكب الكبيرة ناقص الايمان مرتكب الكبيرة ناقص الايمان او تقول بعبارة اخرى اهل السنة والجماعة لا يعطون مرتكب الكبيرة الايمان المطلق ولا يسلبونه مطلق الايمان وذلك ان مؤشر الايمان ينقص في قلبه بسبب ارتكاب هذه الكبيرة - [00:45:32](#)

فاذا جنى المسلم كبيرة من الكبائر فانه ينقص مؤثر ايمانه لكنه لا يخرج من دائرة الاسلام بالكلية بل يبقى معه شيء من الاسلام
ولذلك يقول الناظم جان الكبيرة ليس يكفر عندنا - [00:45:59](#)

يعني عندنا معاصر اهل السنة والجماعة فان قلت وما الدليل على ان ارتكاب الكبيرة لا يكفر ولا يخرج صاحبه من دائرة الدين؟ اقول
الدلة على ذلك كثيرة منها مثلا قول الله جل وعلا وان طائفتان - [00:46:19](#)

ها من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما اقتتلوا ويقتلوا النبي عليه الصلاة والسلام اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل
والمقصود في النار اذا الامر خطير وقد اجمع العلماء في كل الشرى ان القتل محرم في كل الشرائع - [00:46:36](#)
القتل العمد العدوان بدون مسوغ شرعي هذا محرم في كل الشرائط لا يجوز للانسان ان يقدم على قتل النفس. فاذا قتل النفس كبيرة
بالاجماع وموبقة من موبقات الذنوب وكبائر العصيان - [00:46:57](#)

اسمع ماذا يقول الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. اول شيء سماهم ايش مؤمنين اذا ما خرجوا بهالقتال اصبر بعد شوي
فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا -
[00:47:13](#)

ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون يسماهم مؤمنون في اول الاية وفي الاية التي بعدها. دليل على ان من قتل نفسا بغير حق فانه
وان وصفناه بانه فاسق ومرتكب للكبيرة ولكنه لا يجب ذلك لا يوجب ذلك ان يكون خارجا من ملة الاسلام - [00:47:34](#)
وكذلك اسمع الى قول الله جل وعلا في من قتل غيره عمدا عدوانا. قال الله جل وعلا وكتبنا عليهم فيها قال الله جل وعلا قال الله جل
وعلا في القاتل فمن عفي له - [00:47:54](#)

من اخيه سماه اخا للمقتول سمى القاتل وصف القاتل بانه اخ للمقتول ولاولياء المقتول مع انه ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب ولكن
ارتكابه لهذه الكبيرة لا لم توجب ان يكون خارجا من الدين بالكلية. وقد اجمع العلماء رحمهم الله - [00:48:11](#)
على ان من زنا فانه وان اقيم عليه الحد فانه يغسل ويكفن ويصلى عليه. فلو كان ارتكابه لهذه الكبيرة موجبة لخروجه لما لما جاز ذلك
لما جاز ذلك والدالة على ذلك كثيرة ذكرت في غير هذا الموضوع. فاذا هذا باجماع اهل السنة - [00:48:33](#)
فان قلت وبالمقابل انتبه انتبه وبالمقابل نجد هناك ادلة تخيف تدل على ان ارتكاب الكبيرة تخرج من الدين وتوجب الخلود الابدي في
النار اقول اسمع اسمع كل نص انتبه ويا ليتكم تكسبوننها بعد كل نص من الكتاب والسنة - [00:48:53](#)

يثبت عقوبة على كبيرة ويقيدها بالخلود فانما يراد به مطلق الخلود لا الخلود المطلق اه شلون عبد المجيد لقطته انت وشي المراد
بهذا بعض الخذلان كلهم نعم مثال قول الله جل وعلا - [00:49:20](#)

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها طيب هذا خلود على ارتكاب كبيرة. ماذا يفهم منه اهل السنة ها مطلق الخلود
للخلود المطلق بمعنى ماذا؟ بمعنى المكث الطويل انه يمكث فيها طويلا ولكنه لا يخلد في النار احد - [00:49:45](#)

من معه اصل الاسلام كما سيأتي شرحه في البيت الذي بعده ان شاء الله واضح يا جماعة؟ طيب هذي هذا النص ايضا. قال النبي
صلى الله عليه وسلم في الصحيحين - [00:50:12](#)

حديث ابي هريرة قال من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابد. من قتل نفسه
بحديدة فحديدته من قتل النفس هذا كبيرة - [00:50:24](#)

قتل نفسه كبيرة من كبائر الذنوب انتحار ومع ذلك تقول يقول الحديث خالدا مخلدا فيها ابد وهذا مما يستدل به الخوارج على ان
مرتكب الكبيرة كافر لكن ماذا يفهم منها اهل السنة - [00:50:45](#)

خلاص عندك قاعدة كل نص يثبت عقوبة على ارتكاب الكبيرة ويصفها بالخلود فانما يراد به مطلق الخلود او تقول ها يراد به المكث
الطويل الخلود هو المكث المكث الطويل لكننا نؤمن انه سيخرج من النار في يوم من الايام لان معه - [00:51:03](#)

اصل الاسلام واضحة ني ولا لا يا جماعة؟ هذا هو الذي يجب ان ننبه عليه هنا فاذا اذا ارتكب الانسان كبيرة فان مؤثر ايمانه ينقص
ولكنه لا يخرج من دائرة الاسلام بالكلية. لا زلنا ونحن الان في حكم المرتكب - [00:51:26](#)

الكبيرة في الدنيا. فان قلت ومن كفره اقول اعلم ان مرتكب الكبيرة قد ظلت فيه طائفتان الطائفة الاولى يسمون المعتزلة اتباع واصل بن عطا والطائفة الثانية يسمون الخوارج ماذا قال فيه المعتزلة؟ قال المعتزلة. قالوا والله يا حبيبنا ما نقول كافر - [00:51:43](#) ما نقول كافر ولا نقول مؤمن ها وش نقول يعني مثلاً علمونا لا كافر ولا مؤمن قالوا والله هو عقب ارتكاب الكبيرة طلع من الاسلام بس انه ما عشق السيارة مضبوط واقطعت عليه السيارة قبل ما يصل ايش - [00:52:18](#) دائرة الكفر فصار في منزلة بين منزلتين فلا هو مؤمن ولا هو كافر يقول وقالت قالت اه لا اله الا الله اصبر شوي لا تستعجل لا كان في بيت عندي لعله يجي. الشاهد ان المعتزلة اتباع واصل بن عطاء يحكمون على مرتكب الكبيرة في الدنيا انه ملص - [00:52:39](#) ملص ملص من الاسلام خرج ولكنه لم يصل الى دائرة الكفر فهو في منزلة بين المنزلتين فلا هو مسلم ولا هو كافر ايه طيب الخوارج قالوا الا كافر كافر ولذلك الخوارج رجال - [00:53:11](#) صرحوا بما استحبها ها هؤلاء الاناث ان يصرحوا به فقالت جا البيت قال وقالت وخالفت في ذلك المعتزلة وقررت توسطاً في المنزلة وقالت الخوارج الحيارى بكفره صراحة جهاراً يعني ان هذولي ودي انهم يجهرون بس انهم خافوا من اهل السنة - [00:53:38](#) والذي يدل انتبه على ان قول المعتزلة هو بعينه قول الخوارج انتبه هو ان تقابل الكفر والاسلام تقابل ايش نقيض يعني مثلاً الان هذا المنديل متحرك ولا ساكن احين اجل ليس بساكن - [00:54:13](#) طب وحين تكلم فاذا تقابل الحركة والسكون تقابل نقيض اذا صار ساكن ليس متحرك واذا صار متحرك فليس بساكن. فاذا تقابل الاسلام والكفر مو بتقابل ضد لا تقابل نقيض بمعنى انه اذا ارتفع واحد - [00:54:34](#) الحل الاخر ما يمكن ان يرتفع جميعاً ولا ان يوجد جميعاً فهم اخرجوه من دائرة الاسلام فعقلاً مباشرة لابد ان يدخل في دائرة اذ الناس اما كافر يقول الله جل وعلا هو الذي خلقكم فمنكم ايش؟ كافر ومنكم مؤمن. ما في واحد في الوسط - [00:54:52](#) ما في ما في مكان اصلاً بين الدائرتين عشان يقعد فيه انه من يوم تطلع قدمه من هالدائرة مباشرة يقع تقع قدمه في الدائرة الثانية. صح ولا لا يا جماعة - [00:55:17](#) ويدل على ذلك مذهبهم فيه في الآخرة وين يروح للنار طيب يا مجرمين ما دام انه موب كافر في الدنيا وش اللي خلاه يدخل النار قالوا لان مو مؤمن قال طيب موب كافر بعد - [00:55:28](#) انتوا تقولوا لا مؤمن ولا كافر نقول طيب حطه على الاقل في خيمة بين الجنة والنار يعني حطه في مكان في في دائرة بين الجنة والنار. هذا هو الحق جرياً على قولهم فلا يستحق الجنة لان خرج من دائرة الاسلام ولا يستحق النار لانه لم يدخل في دائرة الكفر لكنهم لكنهم - [00:55:44](#) لكن الله فضحهم قالوا في الآخرة خالد مخلد فيها ابدأ. قالوا مثل قول الخوارج لان كلهم في الآخرة يتفقون بانه خالد مخلد فيها ابدأ. فهذا دليل على ان قولهم في الدنيا - [00:56:07](#) ان حقيقة قولهم في الدنيا فيه انه كافر اصلاً ولكنهم استحووا ولذلك يسميهم اهل السنة خنافي يعني انهم مخنثون خوارج الخنثى المشكل هو الذي ما تدري هو رجال ولا حرمة - [00:56:21](#) ها وهذولي لانهم يستحون ها وخجلوا من ان يصرحوا بكفره حطوهم خنافي الخوارج ولذلك قال الناظم وقالت الخوارج الحيارى بكفره صراحة جهاراً الخوارج يقولون انه كافر فاذا صارت المذاهب في مرتكب الكبيرة في الدنيا كم - [00:56:39](#) ثلاثة اهل السنة قالوا مؤمن ناقص الايمان الخوارج قالوا كافر كافر المعتزلة هذا في الدنيا طيب ننتقل في الآخرة ننتقل في الآخرة خذوها قاعدة بسيطة قصدي خذوها فائدة بسيطة انتبهوا يا جماعة - [00:57:00](#) مذاهبهم في مرتكب الكبيرة في الآخرة انتبه انتبه هي نتيجة قولهم فيه في الدنيا نتيجة لقولهم فيه في الدنيا عبارة عن نتيجة طيب الخوارج حكموا عليه بانه كافر الكفر الاكبر. اذا ما مذهب الخوارج في مرتكب الكبيرة في الآخرة - [00:57:22](#) خالد مخلد في النار ابدأ لا يخرج منها ابد الابد ولا دهر الدهاريت مطلقاً يخلد فيها كخلود فرعون وابليس طيب المعتزلة قالوا انه خرج من دائرة الاسلام ولم ياتي الى دائرة الكفر فماذا مذهبهم في الآخرة؟ هؤلاء قالوا بانه خالد مخلد في النار لعدم وجود ما يوجب

له دخول الجنة - 00:57:43

طيب اذا اتفقت الخوارج والمعتزلة على ان مرتكب الكبيرة مخلص في النار ولذلك سماهم اهل السنة الوعيدية فاذا اطلقوا فاذا سمعتم اسم الوعيدية فاعرفوا انهم يريدون الخوارج والمعتزلة في باب مرتكب الكبير. طيب اهل - 00:58:10
ثم اهل السنة وش قالوا قالوا تعال لا عاد اسمح لنا لا نوجب دخول الجنة له ابتداء ولا نوجب دخول النار ابتداء بل هو يبقى تحت مشيئة الله. فاذا القاعدة عندنا تقول انتبه - 00:58:25

انتبه القاعدة عندنا تقول مرتكب الكبيرة في الآخرة تحت المشيئة هذه قاعدة انت مرتكب الكبيرة في الآخرة في وقت الجزاء والحساب تحت المشيئة. فان شاء الله غفر له كبيرته وادخله الجنة ابتداء وان شاء يا خالد - 00:58:42

عذبه في النار بقدر كبيرته ثم يخرج منه الى الجنة انتقالا يقول الناظم جاني الكبيرة ليس يكفر عندنا هذا في الدنيا طيب في الآخرة ويكون بعد قيامة الابدان في الآخرة - 00:59:04

تحت المشيئة ان ان اراد عذابه فبعده او ان اراد الثاني وش الثاني ارى ان يغفر له فبفضله فهو الرحيم بخلقه وهو الغفور لما جناه الجاني. فاذا مرتكب الكبيرة يبقى - 00:59:22

بين الجنة والنار ينتظر فضل الله جل وعلا. فان اراد الله ان يغلب جانب عدله في هذا الرجل على فضله ادخله النار واذا اراد الله في هذا الرجل ان يغلب جانب فضله على عدله ادخله الجنة - 00:59:46

غفر له كبيرته وادخله الجنة. قاعدة احفظوا هذه القاعدة. لا يخلص في النار احد ممن معه اصل الاسلام لا يخلص لذلك يقول الناظم لا يخلص في النار منهم من احد - 01:00:01

لا يخلص في النار احد من اهل الكبائر ابدأ ممن معه اصل الاسلام لا يخلص في النار لا بد ان يخرج منها وان طالت فترة عذابه حتى وان بقي مليون سنة في النار. لكنه لا بد ان يخرج في يوم من الايام. يخرج - 01:00:17

هو توحيده منها توحيده واسلامه يخرج منها بفضل الله جل وعلا او لا اخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبي - 01:00:32

هي وزن شعيرة من خير ويخرج من النار. من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير - 01:00:49

ما يبقى في النار احد ابدأ والله الحمد والمنة. ونسأل الله ان لا ها نلج ان لا نردها اصلاً مطلقاً. نسأل الله ان ان يجعلنا ممن ينادون ابتداء الى الجنة ادخلوها بسلام امنين - 01:01:08

اسأل الله ذلك. والادلة في ذلك كثيرة واهل السنة يسمون من دخل النار من اهل الكبائر ثم خرج منها يسمون الجهنميون وهؤلاء يخرجون منها مساكين وقد امتحشوا واحترقوا وتفحموا كما في حديث ابي سعيد - 01:01:24

قال اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون. ولكن اصابتهم النار بسبب ذنوبهم فيموتون يعني فيموتون في النار يعني يعذبون في النار ثم يخرجون منها وقد امتحشوا. تغيرت وجوههم واشكالهم - 01:01:47

والنار تأكل كل شيء منهم منهم الا ايش الا مواضع السجود حرم الله على النار ان تأكل مواضع السجود ما تأكلها ما تأكل من وضع السجود. اسأل الله ان يجعلني واياكم من ممن نجا من هذا الموقف العظيم. قال يخرجون منها وقد امتحشوا. طيب وش يصير لهم - 01:02:14

فيلقون في نهر يقال له نهر الحياة فيخرجون منه ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل. الم تخرجوا الم ترى انها تخرج صفراء ملتوية؟ او كما قال عليه الصلاة والسلام - 01:02:37

وبعضهم اذا خرجوا من النار وفي هذا النهر ينادي ينادي مناد يا اهل الجنة اخوانكم افيضوا عليهم من الماء قال يفيضون من ماء الجنة وكل شيء مسه ماء الجنة فان الحياة تعود اليه - 01:02:54

الحياة تعود اليه. حتى اذا هذبوا وصفوا ونقوا اذن لهم حينئذ بدخول الجنة. طيب اذا دخلوا الجنة بيلقونها مليانة يا وين انت رايح

آخر رجل يدخل الجنة اخر واحد يدخل الجنة له ملك عشرة ملوك من ملوك الدنيا - [01:03:12](#)

ويقول الله جل يقول النبي عليه الصلاة والسلام فيما يروي عن ربي عز وجل قال ان اخر رجل يدخل الجنة رجل صرف الله وجهه الى النار. المهم الحديث طويل. الشاهد ان في اخره قال ايرضيك ان تكون لك الدنيا ومثلها معها - [01:03:37](#)

قال رضيت ربك. قال لك ذلك ومثلهما ومثلهما حتى عد عشرة امثال والله هذا اخر واحد هذا اخر واحد يدخل الجنة نسأل الله ان يجعلني واياكم من من اوائل من يدخل الجنة - [01:03:54](#)

قولوا امين يا اخوان نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اول من يدخل الجنة. اذا عقيدتنا في مرتكب الكبيرة ملخصة في هذه القواعد

القاعدة الاولى ان مرتكب الكبيرة مؤمن ناقص الايمان هذي واحدة - [01:04:14](#)

القاعدة الثانية انه يكون في الاخرة تحت مشيئة الله. القاعدة الثالثة انه لا يخلد في النار احد ممن معه اصل الاسلام لعلنا نكتفي بهذا

القدر واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:04:25](#)